



Federalism, its concepts and powers

¹ **Rasha Fadel Jazaa** ² **Dr. Kawthar Taha Yassin**

¹ **University of Baghdad / College of Political Science**

Abstract:

Distribution of Power: Federalism helps distribute power between the central government and states or regions, preventing concentration of power and promoting democracy. When studying federalism, several problems can arise related to the concept and its applications. These include, for example, the concept of federalism: What does the concept of federalism mean for different countries? Interpretations and applications can vary from one country to another, making the study more complex. Balance of Powers: How can a balance be achieved between the central government and the states? In some cases, tensions may arise over the distribution of power, leading to legal and political conflicts. Civil Rights: How does federalism preserve the civil rights of individuals and groups? There may be challenges in ensuring respect for these rights within a system that distributes power. As for the study plan, we divide the research into the following plan: Section One: Federalism: Definition and Related Concepts. Section One: The Concept of Federalism. Section Two: Federalism and Related Concepts. Section Two: Aspects and Characteristics of Federalism. Section One: Aspects of Federalism. Section Two: Characteristics of Federalism.

1: Email:

Rashafadil426@gmail.com

2: Email:

kawther.taha@copolicy.uobaghdad.edu.iq

DOI

<https://doi.org/10.37651/aujpls.2025.160338.1531>

Submitted: 30/4/2025

Accepted: 19/5/2025

Published: 1/12/2025

Keywords:

Federalism

Concepts

Competencies

Aspects.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



الفيدرالية ومفاهيمها واختصاصاتها
 رشا فاضل جزاع^١ م. د. كوثر طه ياسين
^١ جامعة بغداد /كلية العلوم السياسية

الملخص:

توزيع السلطة: الفيدرالية تُساعد في توزيع السلطة بين الحكومة المركزية والولايات أو الأقاليم، مما يمنع تركيز السلطة ويعزز الديمقراطية، وعند دراسة الفيدرالية، يمكن أن تواجه عدة إشكاليات تتعلق بالمفهوم وتطبيقاته منها على سبيل المثال تصور الفيدرالية: ما الذي يعنيه مفهوم الفيدرالية بالنسبة لدول مختلفة؟ يمكن أن تختلف التفسيرات والتطبيقات من دولة إلى أخرى، مما يجعل الدراسة أكثر تعقيداً، أو التوازن بين السلطات: كيف يمكن تحقيق التوازن بين الحكومة المركزية والولايات؟ في بعض الحالات، قد تنشأ توترات حول توزيع السلطة، مما يؤدي إلى الصراعات القانونية والسياسية، أو الحقوق المدنية: كيف تحافظ الفيدرالية على الحقوق المدنية للأفراد والجماعات؟ قد يكون هناك تحديات في ضمان احترام هذه الحقوق في إطار نظام يوزع السلطة، اما خطة الدراسة فنقسم البحث الى الخطة التالية المبحث الأول / الفيدرالية تعريفها والمفاهيم المقاربة لها المطلب الاول /مفهوم الفيدرالية المطلب الثاني / الفيدرالية والمفاهيم المقاربة لها المبحث الثاني / مظاهر الفيدرالية وخصائصها المطلب الاول /مظاهر الفيدرالية المطلب الثاني / خصائص الفيدرالية.

الكلمات المفتاحية:

الفيدرالية ، مفاهيم ، اختصاصات ، مظاهر.

المقدمة

أولاً: أهمية الدراسة : ان دراسة الفيدرالية تعتبر مهمة لعدة أسباب، وهي تشمل:

- توزيع السلطة :الفيدرالية تُساعد في توزيع السلطة بين الحكومة المركزية والولايات أو الأقاليم، مما يمنع تركيز السلطة ويعزز الديمقراطية.
- تنوع الثقافات :في الدول ذات التعدد الثقافي، تساعد الفيدرالية في احترام التنوع وتلبية احتياجات الجماعات المختلفة، مما يعزز الوحدة الوطنية.
- صنع القرار المحلي :الفيدرالية تمكن المجتمعات المحلية من اتخاذ قرارات تناسب خصوصياتها الاقتصادية والاجتماعية، مما يعزز الفعالية في إدارة الشؤون المحلية.

- إدارة الأزمات: في ظروف الأزمات، مثل الكوارث الطبيعية أو الأزمات الاقتصادية، يمكن للحكومات الفيدرالية الاستجابة بشكل أسرع وأكثر فاعلية من خلال التنسيق بين الولايات.
- تجربة السياسات: الفيدرالية تسمح بوجود تجارب سياسية مختلفة بين الولايات، مما قد يؤدي إلى تحسين السياسات من خلال التعلم من النجاحات والإخفاقات.
- تعزيز الحقوق: الفيدرالية تعزز من حماية الحقوق الفردية والجماعية، من خلال توفير مستويات متعددة لحماية هذه الحقوق.
- الاستقرار السياسي: تساعد الفيدرالية في تحقيق الاستقرار السياسي من خلال منع النزاعات المركزية وضمان تمثيل جميع الفئات.
- الاقتصاد: الفيدرالية يمكن أن تعزز الاقتصاد من خلال تعزيز المنافسة بين الولايات وجذب الاستثمارات.

ثانياً: إشكالية الدراسة :

- عند دراسة الفيدرالية، يمكن أن تواجه عدة إشكاليات تتعلق بالمفهوم وتطبيقاته وكالاتي :
تصور الفيدرالية: ما الذي يعنيه مفهوم الفيدرالية بالنسبة لدول مختلفة؟ يمكن أن تختلف التفسيرات والتطبيقات من دولة إلى أخرى، مما يجعل الدراسة أكثر تعقيداً.
- التوازن بين السلطات: كيف يمكن تحقيق التوازن بين الحكومة المركزية والولايات؟ في بعض الحالات، قد تنشأ توترات حول توزيع السلطة، مما يؤدي إلى الصراعات القانونية والسياسية.
- الحقوق المدنية: كيف تحافظ الفيدرالية على الحقوق المدنية للأفراد والجماعات؟ قد يكون هناك تحديات في ضمان احترام هذه الحقوق في إطار نظام يوزع السلطة.
- الاقتصادات المتفاوتة: كيف يؤثر عدم التوازن في التنمية الاقتصادية بين الولايات على الفيدرالية ككل؟ يمكن أن يؤدي عدم المساواة إلى التوترات والانقسامات السياسية.
- الأزمات السياسية: كيف تتعامل النظم الفيدرالية مع الأزمات السياسية أو الاقتصادية؟ يمكن أن تكشف هذه الأزمات عن نقاط ضعف النظام وتحدياته.
- القيم الثقافية والتوجهات: كيف تساهم الفيدرالية في تعزيز القيم الثقافية المتنوعة في الدول التي تتمتع بتعدد عرقي أو ثقافي؟ تحتاج هذه المسألة إلى تحليلات عميقة حول الهوية والانتماء.
- تعيين الحكومات المحلية: ما هي الآليات الأنسب لتعيين الحكومات المحلية في النظام الفيدرالي؟ يمكن أن يختلف ذلك حسب السياقات السياسية والاجتماعية.
- التفاعل الدولي: كيف تؤثر الفيدرالية على العلاقات الخارجية للدولة؟ يمكن أن تؤدي النزاعات بين الولايات والحكومة المركزية إلى تعقيد السياسة الخارجية.

ثالثاً: خطة الدراسة :-

نقسم البحث الى الخطة التالية
المبحث الأول / الفيدرالية تعريفها والمفاهيم المقاربة لها
المطلب الاول / مفهوم الفيدرالية

المطلب الثاني / الفيدرالية والمفاهيم المقاربة لها
المبحث الثاني / مظاهر الفدرالية وخصائصها
المطلب الاول / مظاهر الفيدرالية
المطلب الثاني / خصائص الفيدرالية

I. المبحث الأول

الفيدرالية تعريفها والمفاهيم المقاربة لها

وسوف نتناول في هذا المبحث مفهوم الفيدرالية من خلال الفروع التالية وكالاتي :

I.أ. المطلب الاول

مفهوم الفيدرالية

إن مصطلح الفيدرالية (federalism) هو مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية القديمة (fedous) والتي تعني المعاهدة أو الاتفاق^(١) وإن كلمة فيدوس (Fedous) تعني العصبية أو الاتفاق بين طرفين أو عدة أطراف وقد تكون على ميثاق (Compact) أو اتفاق بين طرفين أو أكثر (Treaty) أو تحالف (Alliance) أو عقد (Contract). وإن كلمة فيدوس تعني نوع من الاتفاق الذي يعتمد على الثقة المتبادلة بين الأطراف أو تعهد موثوق به^(٢) وإن الفيدرالية كانت عند الاغريق تعني : نظاماً للحكم يعبر فيه عن اتحاد عدد من الولايات أو الدول التي تتعايش معاً ودون انفصال ودون وحدة^(٣)، وإن الفيدرالية تعرف على أنها اتحاد وحدات سياسية تتنازل عن سيادتها الفردية إلى السلطة المركزية ولكنها تحتفظ بسلطات حكومية محدودة كما تعني الفيدرالية عملية توزيع السلطات فيما بين الحكومة المركزية وعدد من الوحدات الإقليمية من خلال اعتماد الصلاحيات المتفق عليها بالدستور^(٤)، وعرف الفقيه (كي سي وير) الفيدرالية أنها طريقة فصل السلطات بشكل تتساوى فيه الحكومة المركزية مع الحكومات الإقليمية كل في مجالها بحيث تتنازل كل من الدول الداخلة في الاتحاد عن جزء من سيادتها الخارجية وعن بعض من سيادتها الخارجية لصالح حكومة الاتحاد والتي ينشئها الدستور الاتحادي ويحدد

صلاحياتها^(٥) وعرفها الفقيه (أي في دايسي) مجموعة من الدول ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمكان أو العرق أو ما شابه ذلك لتكون قادرة على تكوين الجنسية المشتركة لسكانها

(١) . عبد الجبار أحمد عبد الله، الفيدرالية واللامركزية، (الأردن: مؤسسة فريدريش أبيرت، ٢٠١٣م)، ص ١١.

(٢) . فتح الرحمن عبد الماجد، "أدارة الحكم المحلي في ظل الفيدرالية في السودان، السودان"، رسالة ماجستير : غير منشورة في الأدارة العامة، معهد الدراسات للإدارة العامة والحكم الاتحادي، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٤م، ص ٢٦.

(٣) . محمد هما وهندي، الفيدرالية والديمقراطية في العراق، دراسة - تأصيلية سياسية وقانونية ، (اربيل: دار أرايس للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م)، ص ٣٧.

(٤) . رضا عبد الجبار الشمري و عايد البديري، "امكانيات تطبيق الفيدرالية في العراق، دراسة في الجغرافيا السياسية"، مجلة القادسية، كلية الآداب، جامعة القادسية، المجلد (٨) العدد (٤)، (٢٠٠٩ م): ص ٤.

(٥) . كاروان او رحمان اسماعيل، "التنظيم الدستوري لصلاحيات الأقاليم في الدولة الفيدرالية دراسة مقارنة"، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد (٣) العدد (٢) حزيران، (٢٠١٧م): ص ٢١٨.

شرط أن تكون هناك حاجة ملحة إلى الاتحاد بين الدول التي تقترح التوحيد^(١) كما عرفها (حميد حنون خالد الفيدرالية على انها اتحاد قانوني دستوري ينشأ استناداً إلى عمل قانوني داخلي سنده الوثيقة الدستورية الاتحادية إذ تخضع الدويلات المكونة له لأحكام الدستور الذي ينظم العلاقة بينها وبين السلطة الاتحادية ويحدد اختصاصات كل منها^(٢)، فالفيدرالية هي شكل من أشكال السلطة السياسية والتي تقوم على أساس توزيع الوظائف في الدولة وهي المعيار الذي تحدد فيه اتجاهات السياسة وجدارتها^(٣). وهي في هذا الصدد ترسم سياسة الدولة وتوجه الاجيال نحو اختيار النظام السياسي المناسب مع طبيعة نظامها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي يمكن أن تسيير عليه الدولة وبما يتناسب مع طبيعتها^(٤).

كما عرفها (فتح الرحمن عبد الماجد) بأنها النظام الدستوري الذي يتم بموجبه توحيد الشعب ولغرض فرض سيطرة حكومة سياسية عليا واحدة عليه وتقوم بجميع الأمور التي حددت لها وفق الدستور وهناك العديد من الحكومات الأخرى لها سلطات خاصة بها لإدارة شؤونها دون إمكانية التعدي على الأخرى تحت سلطة سياسية واحدة^(٥)، فالنظام الفيدرالي يضمن وحدة الدولة (الأقاليم المتحدة) مع وجود حكومة مركزية قوية فالفيدرالية تعني أيضاً نظام توزيع الصلاحيات بين الحكومة الاتحادية والمحلية وأن تمارسان السلطة على مجموعة من الناس أو على الاقليم الجغرافي نفسه^(٦)، فالفيدرالية هي التي توجد فيها حكومة مركزية ومجموعة حكومات اقليمية و كل من المستويين من الحكم مستقل في مجاله وعلى وفق دستور مكتوب يحميه^(٧). ويعرف (منذر الشاوي) الدولة الفيدرالية بأنها الدولة المكونة من عدد من الدول وهذا يعني إن هنالك نوعيين من الحكام في الدولة الفيدرالية وكلاهما يقبضون على القوة الكبرى ويستطيعون استعمال هذه القوة لفرض القرارات التي يتخذونها غير إن استعمال هذه القوى الكبرى مقصور في الدولة الفيدرالية على بعض الميادين التي توزع بصورة دقيقة بين

(1) Fadia & Kuldeep fadia Indian Government and Politics, Publisher By Sahitya Bhawan AGRA 14th Revised Englarged Edition ,Rajasthan ,2018, p. 213.

. للمزيد من التفاصيل ينظر: نوري طالباني، حول مفهوم النظام الفيدرالي، ط ٢، (أربيل: مؤسسة موكرباني للطباعة والنشر ٢٠٠٥)، ص ٩.

(٢). كاروان اورحمان إسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٨؟

(3)James Madison & John Jay & Alexander Hamilton THE Federalist Publisher by Liberty Fund Indianapolis No Edition Sumerian City 2001. p. 1 Iv

(4)M.Venkat Arangaiya M.A Federalism In Government Publisher By Andhar University Series No.12 Waltair 1935 p.2

(٥). فتح الرحمن عبد الماجد، مصدر سبق ذكره، ص ٢٦ و للمزيد من التفاصيل ينظر: رونالد واتس، الأنظمة الفيدرالية، ترجمة غالي برهومة وآخرون منتدى الاتحادات الفيدرالية اوتاوا، ٢٠٠٦م، ص ١ و للمزيد ينظر: طه حميد حسن العنكي، "العراق بين اللامركزية الإدارية والفيدرالية"، مجلة الدراسات الاستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، العدد (١٥٥)، (٢٠١٠م): ص ٢٧.

(6). M. Ventkatarangaiya M A Federalism In Government University Series No 12. Waltair ، Publisher By Andha 1935 . p. 1 .

(٧). غانم محمد صالح، "الفيدرالية بعدها الفكري وقرار تطبيقها في العراق"، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد (٤٧)، (٢٠١١م): ص ١.

مختلف الحكام ومهمة توزيع هذه يقوم بها الدستور الفيدرالي^(١)، وعلى الرغم من تعدد التعريفات التي تناولتها مصطلح الفيدرالية وبالرغم من اختلاف وتعدد وجهات النظر حول مفهوم الفيدرالية، إلا إن هنالك بعض الآراء التي تعد الفيدرالية سبيلاً لتفكك الدولة وفقدان الوحدة فيها إلا أنه وبالرغم من كل ذلك فإن الفيدرالية جاءت كحل للمشكلات التي تعاني منها بعض الدول المهتدة بالتقسيم أو محففة للمصالح العليا لدولتين أو أكثر عند اتحادهما وهي كنظام سياسي تتقاسم فيه حكومات الولايات مع الحكومة الفيدرالية صلاحياتها الدستورية وواجباتها الإدارية فالفيدرالية هي ليست غاية و إنما وسيلة لتحقيق المصالح المشتركة بين الدول أو الولايات ولتنظيم تقاسم السلطات المركزية القانونية والإدارية مع السلطات الإقليمية أو المحلية بهدف الوصول إلى توازن عادل في توزيع الواجبات والحقوق والمسؤوليات الوطنية بين مكونات الاتحاد الفيدرالي وعليه فإن قاعدة توزيع الاختصاصات القانونية والدستورية . والإدارية بين الحكومة الاتحادية وبين الأقاليم هي جوهر النظام الفيدرالي الذي تكون فيه السلطات مقسمة دستوريا بين الحكومة المركزية ووحدات اصغر وهي (الأقاليم أو الولايات) ويكون كلا المستويين معتمدا أحدهما على الآخر وتتقاسمان السيادة ويرمي الاتحاد الفيدرالي إلى التوفيق بين عاملين أساسيين وهما^(٢) كالآتي:

أ. رغبة الدول أو الأقاليم في الاتحاد بتكوين دولة واحدة إذ عادة ما يقوم الاتحاد الفيدرالي بموجب اتفاقية بين دولتين أو أكثر.

ب رغبة كل اقليم في المحافظة على استقلاله الذاتي بقدر الأمكان . أي إن الولايات ارتضت جميعاً أن تكون تحت راية واحدة مقابل التخلي عن جزء من سيادتها الداخلية للدولة الاتحادية العليا .وينشأ الاتحاد الفيدرالي بعدة طرق منها :

انضمام عدة دول و امارات مستقلة إلى بعضهما بعض مكونة دولة اتحادية و تدفع هذه الدول أو الولايات إلى هذا الاتحاد وجود روابط قومية مشتركة بينهما كوحدة اللغة أو الدين أو الثقافة أو العادات وتقاليده أو قد يدفعها المصالح المشتركة كالاتحاد في المانيا وسويسرا والولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا . قد يتكون الاتحاد الفيدرالي من طريق تفكك احدى الدول البسيطة أو الموحدة إلى ولايات و اقاليم مع رغبة البقاء لدى هذه الولايات والأقاليم في الاستمرار أو الارتباط في اتحاد يجمع بينهما ، أو قد يكون اختيار الفيدرالية في هذه الحالة استجابة لضغوط سياسية و ديمقراطية نحو نقل السلطة أو تحويلها ؛ بسبب التعددية الأثنية أو اللغوية أو لوجود خروقات اقتصادية في الولايات التي تعاني من تدهور اقتصادي فتضغط هذه الولايات باتجاه الاستقلال الذاتي في بعض الدول ذات الكيانات السياسية المتميزة^(٣)، وتقوم الاتحادات الفيدرالية بموجب معاهدة أو اتفاق بين دولتين أو عدة دول و ما يترتب عليه من زوال الشخصية الدولية للدول الاعضاء في الاتحاد الفيدرالي وظهور الشخصية

(١) . منذر الشاوي، القانون الدستوري والمؤسسات الدستورية العراقية، ط ٢، (بغداد مطبعة شفيق، ١٩٩٦م)، ص ٥٢ - ٥٣.

(٢) . علي جاسم الشمري، خصائص الدولة الفيدرالية وتطبيقاتها نماذج مختارة الولايات المتحدة الأمريكية - الهند - العراق، (لبنان، بيروت: دار السنهوري، ٢٠١٦م)، ص ٧٥ - ٧٩.

(٣) . نعم محمد صالح، "الفيدرالية في الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥م الواقع والطموح"، مجلة مركز الدراسات الدراسات الدولية جامعة بغداد، العدد (٤١)، (٢٠٠٥م): ص ٤٨.

الدولية الجديدة الواحدة إلى الدولة الاتحادية الفيدرالية . وبمعنى أن الاتحاد الفيدرالي بعد قيامة لا بعد اتحادا بين الدول المستقلة و إنما هو في العادة يشير إلى دولة مركبة تضم عدة دويلات أي إنها دولة ذات مستوى عالي فوق الدول الداخلة في هذا الاتحاد و التي ذابت شخصيتها الدولية في الدولة الاتحادية وليس لها حق بالأنفصال باستثناء دساتير بعض الدول والتي تنص على حق الوحدات السياسية بالأنفصال متى ما شاءت. وأن الفيدرالية تنشأ دولة من اتحاد الدول الصغيرة أو الضعيفة وحتى في الدول القوية لتصبح هنالك دولة متحدة محكومة فيدراليا بحيث أن كل دولة داخلة في الاتحاد وتتنازل عن سيادتها الخارجية و بعضا من أوجه السيادة الداخلية لصالح الدولة الاتحادية و تبقى كل دولة محتفظة باستقلالها الداخلي دستورا و حكومة^(١)، ففكرة الفيدرالية هي فلسفة سياسية تركز على مبدأ الديمقراطية في توزيع الصلاحيات و الاختصاصات ما بين الحكومة المركزية من جهة والحكومات المحلية أو الإقليمية المؤلفة منها من جهة أخرى . فتمنح جزءا من هذه الصلاحيات والاختصاصات إلى الحكومات المحلية أو الإقليمية لتسيير شؤونها الداخلية أما على المستوى الخارجي ودائماً ما تكون بيد السلطة المركزية حتى تظهر كدولة واحدة مستقلة .

I. ب. المطلب الثاني

الفيدرالية والمفاهيم المقاربة لها

ذهب بعض الفقهاء إلى تقسيم الدول المركبة على اتحادات شخصية و اتحادات فعلية و اتحادات استقلالية و اتحادات مركزية و اتحادات فيدرالية تعاهدية و اتحادات من نوع خاص و اتحادات مركزية أو فيدرالية فتنقسم الاتحادات الملكية على اتحاد شخصي و اتحاد فعلي^(٢) . و انطلاقاً من ذلك لا بد من التطرق إلى المفاهيم المقاربة للنظام السياسي الفيدرالي وكالاتي^(٣) :

١ - الاتحادات الفيدرالية :

وهي تعني الكيانات السياسية المدنية المركبة التي تضم وحدات مكونة قوية وحكومة عامة قوية ولكل منهما صلاحيات عهد بها إلى الشعب بموجب الدستور ولكل منهما صلاحية التعامل المباشر مع المواطنين من حيث ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والإدارية و الضريبية كما أنها تنتخب انتخاباً مباشراً بواسطة المواطنين^(٤) ، فيستمد الاتحاد الفيدرالي في

(١) . نبيل عبد الرحمن الحياوي، الفيدرالية والا مركزية في العراق، ط ، (المكتبة القانونية، ٢٠٠٧م)، ص ٧ للمزيد من التفاصيل ينظر :

Gregory Ablavsky. The Coming of Dual Federalism The Yale Law Journal VOL 128 ISSUE 1792 2019 p. 1797

(٢) . نعمان أحمد الخطيب، الوجيز في النظم السياسية، ط ٢ ، (عمان الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م)، ص ٧٨ .

(٣) . ابراهيم عبد العزيز شيجا، القانون الدستوري والنظم السياسية، تحليل النظام الدستوري المصري، (الإسكندرية: منشأة المعارف ، ٢٠٠٠ م)، ص ١٨٣ .

(٤) . يوجد نحو ٢٥ اتحادا فيدراليا في العالم تنطبق عليهم المعايير الأساسية للاتحاد الفيدرالي على الرغم من أن دستور جنوب أفريقيا وأسبانيا لم يعتمد هذا المسمى . للمزيد ينظر رونالد واتس، الأنظمة الفيدرالية في العالم، مصدر سبق ذكره ص ١٠ .

وجوده إلى معاهدة تتم بين الدول الأعضاء فيه إذ ينشأ الاتحاد المركزي الفيدرالي من خلال قانون داخلي وهو الدستور الاتحادي^(١).

٢- الاتحادات الكونفدرالية:

ينشأ الاتحاد الكونفدرالي بموجب اتفاقية أو معاهدة بين دول كاملة السيادة تقيم بينها هيئة دائمة تدعى المؤتمر أو جمعية وتبقى الحكومة الاتحادية فيها محتفظة ببعض أنواع سيادة كحقها في التمثيل السياسي والدبلوماسي والعملة والدفاع وغيرها . ولا تمنح الاختصاصات للاتحاد إلا بسلطات محدودة تم الاتفاق عليها وهذه الاختصاصات غير قابلة للتعديل إلا بموافقة الدول الاعضاء ، و تكون من طريق انضمام كيانات متعددة موجودة من قبل لتشكيل حكومة مشتركة لأغراض محددة و معينة (كالشؤون الخارجية - الدفاع - الأغراض الاقتصادية) غير أن الحكومة المشتركة تعتمد على الحكومات المكونة فتتألف من ممثلين عن الحكومات المكونة ولهذا يجب أن يكون لها قاعدة انتخابية و مالية غير مباشرة فقط ومن الأمثلة التاريخية على ذلك سويسرا في معظم المدة من (١٢٩١م - ١٨٤٧ م) و إن الاتحاد الأوربي يعد اتحادا كونفدرالياً في المقام الأول وعلى الرغم من أنه قد يدمج بشكل متزايد بعض مظاهر الاتحاد الفيدرالي . و تعهد إدارة الاتحاد الكونفدرالي هيئة تسمى بالمؤتمر السياسي وهي لا تعد برلمانا بالمعنى المتعارف عليه ولا يمكن تنفيذ القرارات التي يصدرها مؤتمر الاتحاد داخل أيه دولة إلا بموافقة حكومة الدول الأعضاء^(٢) . وهناك امثلة عربية على الاتحاد الكونفدرالي مثل مصر وسوريا واليمن في سنة ١٩٦١ ١٩٥٨ تحت مسمى الجمهورية العربية المتحدة والبعض يطلق على الجامعة العربية بأنها اتحاد كونفدرالي .

٣- اللامركزية :

أن اللامركزية تقوم عليها الديمقراطية في العديد من دول العالم وهي نقيض المركزية، يتم بموجبه توزيع الوظائف والسلطات والصلاحيات بين الحكومة الاتحادية والولايات . واللامركزية قد تكون سياسية وقد تكون إدارية و إلا مركزية الإدارية قد تكون أقليمية وقد تكون مصلحة أو مرفقية) وفيما يأتي بيان الفوارق فيما بينهما و كالاتي^(٣) :

أ- اللامركزية السياسية تطبق إلامركزية السياسية: فيما يسمى بالنظم السياسية الاتحادية وهي تلك الدول التي تقوم على اتحاد دول عدة مع بعضها بأسلوب و آخر أو أن الدولة ما تنقسم فيها النظم التي تقوم على اتحاد دول عدة مع بعضها بأسلوب و آخر و أن اللامركزية السياسية فتتخصص في الدولة المتحدة اتحادا فيدراليا ولا مجال لها في الدولة البسيطة الموحدة

(١) . نعمان احمد الخطيب، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م).

(٢) . علي جاسم الشمري، خصائص الدولة الفيدرالية نماذج مختارة (الولايات المتحدة الأمريكية - الهند - العراق) مصدر سبق ذكره، ص ٩٠ للمزيد ينظر : ليث عبد الحسن الزبيدي، الفيدرالية والنظام الفيدرالي في العراق، (مكتب الغفران، ٢٠١٥م)، ص ١٧؛ وللمزيد ينظر : محمد عمر مولود ، الفيدرالية وامكانية تطبيقها كنظام سياسي العراق (نموذجاً) ، (بيروت: المؤسسة السياسية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ م)، ص ١٢١ - ١٢٢.

(٣) . طاهر محمد مايح الجنابي، اللامركزية الإدارية الإقليمية سلاح نو حدين، (بغداد: مكتبة دار السنهوري، ٢٠١٧م)، ص ٢٠ - ٢١.

(١)، و اللامركزية السياسية تكون السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية موزعة فيما بين الدولة المركزية و الدول أو الولايات المكونة لها و من ثم فإن نظام اللامركزية السياسية يكون متصلاً بالتنظيم الدستوري إذ إن هنالك الهيئات المنتخبة في المقاطعات أو الولايات أو الدويلات الأعضاء ولها سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية في حدود الأقليم الذي تمثله وينظم دستور الدولة علاقة الحكومة الفيدرالية بالأقاليم أو الولايات (١) . فالفيدرالية هي الحل للعديد من الأنظمة المتعددة عرقياً وثقافياً ولغوياً (٣) .

ب - اللامركزية الإدارية : هي توزيع الوظيفة الإدارية بين شخص معنوي واحد وبين سلطة سياسية مركزية حيث يتولى ويهيمن على النشاط الإداري وإن تعدد الهيئات والأشخاص فيه وفقاً للنظام السياسي في صور اللامركزية الإدارية والتي تتمثل ب الآتي (٤):

- اللامركزية الإدارية الإقليمية : ويقصد بها الأسلوب الذي يتم من خلاله توزيع الوظائف الإدارية بين السلطة المركزية وبين هيئات إدارية محلية أو اقليمية مستقلة إذ تمارس هذه السلطة وتكون إدارية و ألا مركزية الإدارية قد تكون (إقليمية وقد تكون مصلحة أو مرفقية) وتمارس وظائفها الإدارية تحت اشراف ورقابة السلطة المركزية دون خضوعها لها خضوعاً رئاسياً (٥) .

- اللامركزية الإدارية المرفقية أو المصلحية : بعد ازدياد الأعباء الملقة على عاتق الدولة المعاصرة بسبب كثرة المرافق العامة وتنوعها وفشل تجربة الإدارة المباشرة لهذه المرافق ظهرت الحاجة إلى منحها نوع من الاستقلالية في الإدارة من خلال منحها الشخصية المعنوية وإن تختص بمجال معين بعيداً عن أسلوب الروتين الحكومي وتحت اشراف السلطة المركزية . فاللامركزية المرفقية تعني احواله جزء من نشاطات الدولة وإدارتها إلى وحدات محلية ترافق اجهزة الدولة الرئيسية طبقاً لطبيعة النشاط ونوع المرافق والمشاريع التي ينصب عليها اجهزة الدولة أما المصلحية فهي تعهد إلى القطاع الخاص للمساهمة في تسهيل أنجاز المشاريع الكبيرة والتي يصعب على الدولة أنجازها بمفردها بمعنى أنها اجهزة إدارية مستقلة عن الدولة ولها شخصيتها المعنوية ومميزاتها الخاصة .

(١) . صفوان المبيضين و حسين طروانة واخرون، المركزية واللامركزية في تنظيم الادارة المحلية، (عمان- الاردن: دار اليازوري للنشر وتوزيع، ٢٠١١م)، ص٢٩، وينظر ايضاً : طه حميد حسن عنكي ، النظم السياسية والدستورية المعاصرة أسسها ومكوناتها وتصنيفاتها ، ط ٢ ، (مركز حمورابي للدراسات والابحاث الاستيراتيجية ، ٢٠١٥)، ص ٢٧٤ .

(٢) . سامي حسن نجم الحمداني، الإدارة المحلية وتطبيقاتها والرقابة عليها، (القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية، ٢٠١٤)، ص ٧٦ - ٧٧ .

(3) . Jivanta Schottli Vision and Strategy in Indian Politics Jawaharlal Nehru s Policy Choices and The Designing Of Political Institutions publisher By Routledge First Edition London New York 2012 p.7

(٤) . محمد صغير بعلي التنظيم الإداري، (عنابة ، جزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، حي النصر، حجاز، ٢٠٠٢م)، ص ، ٣٥ .

(٥) . سامي حسن نجم الحمداني، الإدارة المحلية وتطبيقاتها والرقابة عليها، مصدر سبق ذكره، ص ٧٦ - ٧٧ .

٣- الحكم المحلي :

وهو نظام الحكم القائم على أسس دستورية لكونه أسلوباً لممارسة الحكم الذاتي وعلى أساس مشاركة المواطنين في الأقاليم و الولايات والمقاطعات في إدارة و تسيير أجهزة تتمتع بقدر كبير من الاستقلال الذاتي إذ تكون لأجهزة الحكم المحلي سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية تمثل بمجموعها سلطات الدولة وإن الحكم يقتضي إن تمس وضع الدولة السياسي و تكون هيئة محلية على قدر من الوظيفتين التشريعية والقضائية فضلاً عن استقلال تلك الهيئة التنفيذية أو الإدارية فمن الناحية السياسية تلتئم وحدة الدولة السياسية بتوزيع سيادتها

الداخلية على الوحدات المحلية التي تصبح دويلات داخل الدولة وتتحول الدولة تبعاً لذلك من دولة بسيطة إلى دولة مركبة في صورة الدولة الفيدرالية وتسمى كذلك دولة الاتحاد (المركزي) وبمقتضى هذا الوضع يكون للدولة دستور محلي و سلطة تشريعية محلية وقضاء محلي إلى جانب ما للدولة المركزية من دستور اتحادي و برلمان اتحادي وقضاء اتحادي وإن مهمة السلطات المحلية وضع حدود فاصلة بين كل واحدة وأخرى^(١) ، وأياً كان الاختلاف فإن الكتاب يجمعون على أن الانتخاب هو ركن أساسي من أركان الإدارة والحكم المحلي و فقدانه يعني أهدار أهم مبدأ من مبادئها وبالنسبة للأختصاصات المحلية فأنها تمنح بواسطة القانون وقد تختلف من نظام محلي إلى آخر و إن كانت التي تميزها بأنها تتعلق بالمسائل و المهام ذات الطابع المحلي على إن تختص الحكومة المركزية بالأختصاصات ذات الطابع القومي^(٢) فالحكم المحلي يتعلق بممارسة السلطة في الدولة و في توزيع الوظائف ما بين الدولة الاتحادية أو الدولة الموحدة من جهة وبين الولايات والأقاليم من جهة أخرى وإن هذه الوحدات السياسية إن كانت لديها الشخصية الاعتبارية و تتمتع بصلاحيات تشريعية وتنفيذية وقضائية فهي تعد منطقة حكم محلي وهكذا إن نظام الحكم المحلي وجد في الدول البسيطة الموحدة و الدول المركبة الاتحادية^(٣) على حد سواء وينطبق على كلاهما. و إن الدول الاتحادية تتمتع بسلطات مطلقة عند ممارستها اختصاصها الدستوري دون إن تمارس عليها السلطات الاتحادية أية رقابة و إذا ما وجدت هذه الرقابة فهي رقابة مشروعة تمارس من خلال الطعن أمام الهيئة العليا المخولة في الفصل في النزاعات القائمة بين مستويات الحكومات الاتحادية^(٤) والحكومات المحلية هي قسم سياسي من أمة أو ولاية يتم تشكيلها بموجب القانون وتتمتع هيئة ادارتها المنتخبة بصلاحيات كبيرة^(٥)، وأما من ناحية تشكيل الإدارة المحلية . فهي كنظام

(١) . مصطفى الجندي، الحكم المحلي والديمقراطية، (الاسكندرية: دار منشأة المعارف ، ١٩٦٧م)، ص ٣٧.

(٢) . كامل بربر، نظم الإدارة المحلية دراسة مقارنة، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٩٦م)، ص ٥٨.

(٣) . إن أهم معيار للفرقة بين الدول الاتحادية و الدول الموحدة أو اللامركزية السياسية هو أن يكون لها سلطة تشريعية في اغلب ولايات أو الأقاليم . أما إلا مركزية الإدارية هو عدم وجود سلطة تشريعية مستقلة يتولاها . مجلس نيابي خاص بكل ولاية وعليه لا يمكن القول بأنها دولة اتحادية للمزيد ينظر: احمد عبد الزهرة كاظم الفتلاوي، نظام اللامركزي دراسة مقارنة، (بيروت، لبنان: منشورات زين الحقوقية، ٢٠١٣م)، ص ٧٦.

(٤) . احمد عبد الزهرة كاظم الفتلاوي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٩.

(5). I. Pal and R. Shaw The Role Of Local Government In Disaster Risk Reduction Reduction In Book Indrajit Pal & Rajib Shaw Disaster Risk Governance in India and Cross Cutting Issue Disaster Risk Methods Approaches and Practices Publisher

أداري يمكن تطبيقه في الدول الموحدة والمركبة الاتحادية أو الدول الفيدرالية على حد سواء في حين نرى أن الحكم المحلي الذي يمثل التطبيق العلمي لفكرة اللامركزية السياسية التي تقوم فقط في الدول الفيدرالية والتي تتوزع فيها السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية بين السلطات الاتحادية المتواجدة في العاصمة والولايات و الأقاليم وعلى هذا فإن الحكم المحلي يدخل ضمن موضوعات القانون الدستوري في حين تدخل الادارة المحلية ضمن مواضيع القانون الاداري (١).

٥ - الحكم الذاتي :

إن مصطلح الحكم الذاتي هو الترجمة الحرفية للمصطلح الإغريقي الأصل (autonomia) وهو يتألف من مقطعين (auto) وتعني الذات و (nomia) وتعني القانون والكلمة بمجموعها تعني قدرة الذات على سن القوانين فتتطوي فكرة الحكم الذاتي على مدلولين مدلول دولي ومدلول على المستوى الداخلي ففي مجال القانون الدولي العام يقصد به الحكم الذاتي عند إطلاقه بوصفه صيغة للحكم تنطبق على الأقاليم ومناطق معينة تتوفر فيها كل مقومات الدولة من شعب و إقليم و سلطة سياسية ولكنها لا تتمتع بالسيادة الخارجية أما على المستوى الداخلي فيذهب البعض في تعريفه إلى مباشرة الشعب لسلطاته في مختلف الميادين (٢)، فالحكم الذاتي هو أقصى درجات اللامركزية فتكون الدولة فيه على مشارف الفيدرالية وقد يكون الحكم الذاتي جاء كنتيجة للصراعات والحروب الأهلية في داخل الدولة فتمنحهم الدولة صلاحيات تشريعية وتنفيذية وقضائية من أجل عدم انفصال و تفكك أجزاء الدولة الواحدة خاصة وإن كانت أهداف هذه الجماعات التي تطالب بالانفصال دينية أو مذهبية أو عرقية فجاء الحكم الذاتي كحل لإرضاء الأطراف المتصارعة و للحيلولة دون نشوب حروب أهلية في الدولة الواحدة . وإن الحكم الذاتي جاء كهدف لحماية القوميات أو الحماية جماعة عرقية معينة تقطن ضمن إقليم الدولة ومن ثم يرتبط مفهوم الحكم الذاتي بمفهوم القوميات ارتباطاً مهماً و وثيقاً (٣).

II. المبحث الثاني

مظاهر الفدرالية وخصائصها

الفيدرالية هي نظام سياسي يوزع السلطة بين حكومة مركزية وحكومات إقليمية أو محلية. يتميز هذا النظام بعدد من المظاهر والخصائص نبينها من خلال المطالب التالية :-

by Springer PTE LTD Library Of Congress Control Number No Edition 2018 p. 12.

(١) . سامي حسن نجم ، الادارة المحلية وتطبيقاتها والرقابة عليها، مصدر سبق ذكره، ص ٩٣ .
(٢) . عبد الجبار أحمد عبد الله الفيدرالية واللامركزية، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٢ ، للمزيد ينظر : أمجد علي ، النظام الفيدرالي كحل للنزاعات في المجتمعات التعددية، (الاسكندرية: منشأة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ م)، ص ٩٤ وينظر :

Bethany Lacina Rival Claims Ethnic Violence and Territorial Autonomy Under Indian Federalism Published By United State In America Copyrights Bethany Lacina No Edition University Of Michigan Press 2017. p. 2

(٣) . عبد الجبار أحمد عبد الله، الفيدرالية واللامركزية، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥ .

II. أ. المطلب الاول

مظاهر الفيدرالية : (١)

١. توزيع السلطة:
 - تتنوع مظاهر الفدرالية ونستطيع ان نبينها من خلال النقاط التالية :-
 - تتوزع السلطة بين الحكومة المركزية والحكومات الإقليمية، حيث يُمنح كل مستوى من الحكومة صلاحيات معينة.
٢. الدستور:
 - يعتمد النظام الفيدرالي على دستور يحدد كيفية توزيع السلطة والعلاقة بين الحكومة المركزية والإقليمية.
٣. الحكومات الإقليمية:
 - تتمتع الوحدات الإقليمية، مثل الولايات أو الأقاليم، بحكومات خاصة بها تملك صلاحيات قانونية وإدارية.
٤. التمثيل السياسي:
 - لكل إقليم تمثيل في الحكومة المركزية، وغالبًا ما يكون ذلك من خلال مجلس تشريعي يُمثل الأقاليم.
٥. السلطة القضائية المستقلة:
 - تمويل القضاء مستقل لكل مستوى، مما يتيح للمحاكم الإقليمية الحكم في القضايا المحلية.

II. ب. المطلب الثاني

خصائص الفيدرالية

١. التعددية الثقافية:
 - تعدد خصائص الفيدرالية ونستطيع ان نبينها من خلال الفقرات التالية
 - تعكس الفيدرالية تنوع الثقافات واللغات والمناطق، مما يعزز الهوية الثقافية لكل إقليم.
٢. التوازن بين المركز والأطراف:
 - تسعى الفيدرالية إلى تحقيق توازن بين الحكومة المركزية والوحدات الإقليمية، مما يساعد في تجنب الاستبداد.
٣. إمكانية التعديل:
 - يحتوي الدستور الفيدرالي غالباً على آليات تسمح بالتعديل بما يتناسب مع التغيرات في الظروف الاجتماعية والسياسية.
٤. الإدارة الذاتية:
 - تُمنح الوحدات الإقليمية درجة من الاستقلالية في إدارة شؤونها الداخلية، مما يتيح لها تطوير السياسات الملائمة لاحتياجات سكانها.

(1) . Gorge Anderson ' The Federalism an Introduction ' libery Nigeria govern from libery ' Oxford university ' Press ' canda ' 2008 . P . 22 .

٥. وجود نظام مالي مشترك:

- عادة ما يكون هناك نظام مالي مركزي، حيث تُجمع الضرائب وتقسّم الموارد بين الحكومة المركزية والحكومات الإقليمية.

٦. آليات التعاون:

- تشمل الفيدرالية وجود آليات للتعاون بين الحكومات المركزية والإقليمية لتحقيق المصالح المشتركة وحل المشاكل.

أما خصائص النظام السياسي الفيدرالي :

وتتميز الأنظمة الفيدرالية على الرغم من اختلافاتها المتعددة بعدد من الخصائص

المشتركة والتي تميزها عن غيرها من الأنظمة السياسية وهي^(١) :

- ١- هنالك مستويان من الحكم يمارس كل منهما سلطاته على المواطنين .
- ٢ - التوزيع الدستوري الرسمي للسلطات التشريعية والتنفيذية إذ إن الدستور هو الذي يحدد مستوى السلطة لكل من الدولة والوحدات المكونة لها وهذا الدستور لا يمكن تعديله من الحكومات أو السلطات الفيدرالية بمفردها بل يحتاج إلى موافقة الوحدات المكونة للدولة الفيدرالية، او قد يعد دستوراً جامداً وحيث تختلف الدول الفيدرالية في الإجراءات الواجبة أتباعها لتعديل أحكام الدستور فقد تلجأ إلى الاستفتاء الشعبي فتطلب موافقة أغلبية الناخبين في الولايات الفيدرالية أو هنالك من تفضل موافقة نواب الشعب وأغلبية البرلمان مثل الولايات المتحدة الأمريكية في حين إن بعض الدساتير تكتفي بموافقة أغلبية خاصة من البرلمان^(٢)، مثل البرلمان الكندي في بعض حالات التعديل الدستوري .
- ٣- تتوافر في الدولة الفيدرالية تدابير احتياطية وبعض الترتيبات الخاصة ومنها تمثيل الوحدات المكونة للدولة في المجالس الاتحادية (غالبا) في (المجلس التشريعي الثاني) إذ يعتمد نظام ثنائية السلطة التشريعية في الدول الفيدرالية وهنا يتم إعطاء الوحدات الأصغر وزنا متساوي بغض النظر عن عدد السكان .
- ٤- هيئة تحكيمية على شكل محاكم (أو تدابير احتياطية للاستفتاءات الشعبية للقرار بشأن النزاعات بين الحكومات) .
- ٥- تحديد عمل المؤسسات ومساراتها لتسهيل التعاون بين الحكومات في تلك المجالات إذ تكون مسؤولية الحكومة مشتركة أو أنها تتداخل حتماً معها.
- ٦- الدستور المكتوب يتمتع بسيادة عليا ولا يمكن تعديله من طرف واحد ويحتاج إلى موافقة عدد كبير من الوحدات المكونة للفيدرالية. فالدستور يعد التشريع الرئيسي في أي دولة ذات سيادة إذ لا يمكن قيام دولة دون إن يكون لها دستور ينضم فيها العلاقات بين السلطات ويضمن الحقوق والواجبات للأفراد^(٣)، وعلى هذا يضمن الدستور المكتوب الوثيقة التي

(١) . ابتهاج محمد رضا داود، "واقع الفيدرالية ومستقبلها في العراق"، مجلة السياسة والدولية الجامعة المستنصرية، العدد (٣٢)، (٢٠١٦م): ص ١٠٤ - ١٠٥ .

(٢) . أمجد علي، النظام الفيدرالي كحل للنزاعات في المجتمعات التعددية، (الاسكندرية: منشأة المعارف، ٢٠١٢)، ص ٩٩.

(٣) . ناظم يونس و أفين عبد الرحمن، "سمو الدستور الفيدرالي"، مجلة الجامعة، مطبعة جامعة دهوك، العدد (١)، (٢٠٠٩م): ص ٤٠٨.

تكون بعيدة عن الغموض والالتباس من ناحية توزيع السلطات والصلاحيات^(١)، فلا يمكن قيام دولة دون إن يكون لها دستور يحدد الحقوق والواجبات وتنظيم العلاقة بين السلطات الثلاثة وإن صفة السمو هي من الضمانات الرئيسة في الدول الفيدرالية في أي دولة بالعالم . ويجب أن تكون هنالك روابط عرقية وتاريخية من أجل قيام النظام الفيدرالي .
ومما تقدم نرى أنه لا يمكن قيام دولة فيدرالية دون أن يكون لها دستور مكتوب يحدد وجود هوية مشتركة للدول الفيدرالية . إضافة الى وجود دستور يحدد وينظم ويوزع العلاقات بين الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات.

خلاصة

يعتمد نظام الفيدرالية على مبدأ توزيع السلطة والتنظيم الإداري، مما يسمح بتقليل التوترات بين المجموعات المختلفة داخل الدولة وتوفير فرص للمناطق المختلفة لتحقيق التنمية بما يتناسب مع خصائصها واحتياجاتها.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، نجد أن الفيدرالية تمثل نظاماً متقدماً لتنظيم السلطة السياسية عبر توزيعها بين الحكومة المركزية والولايات أو الأقاليم . وقد أظهرت التجربة التاريخية والسياسية أن الفيدرالية قادرة على تعزيز التعاون بين مختلف مستويات الحكم، مما يؤدي إلى إدارة شؤون الدول بشكل أكثر فعالية ونجاحاً.

تتمحور المفاهيم الأساسية للفيدرالية حول تحقيق التوازن بين الوحدة والتنوع، حيث تتيح لكل ولاية أو إقليم الحفاظ على هويته الذاتية وثقافته الخاصة، بينما تحظى جميع الأقاليم بالاستفادة من الموارد والخدمات التي تقدمها الحكومة المركزية . هذا التوزيع للسلطات واختصاصاتها يساهم في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي، ويعزز من حقوق المواطن ويضمن تمثيلاً أكثر دقة لاحتياجات كل منطقة.

من الواضح أن الفيدرالية، رغم التحديات التي تواجهها، تظل نموذجاً حيويًا للكثير من الدول التي تسعى إلى إيجاد حلول للتنوع الاجتماعي والثقافي والسياسي لديها . إن فهمنا العميق لمفاهيم الفيدرالية واختصاصاتها يعزز من قدرتنا على معالجة الإشكاليات المحتملة ويساهم في بناء أنظمة سياسية أكثر شمولية وفعالية.

و الفيدرالية، خاصة في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية العالمية . يمكن أن تكون احد ركائز نظام الديمقراطية وإن تعزيز الحوار حول كيفية تحسين أداء الأنظمة الفيدرالية يعد خطوة أساسية نحو تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المختلفة.
أولاً: الاستنتاجات :

١- تعزيز التنوع والتمثيل: الفيدرالية تمثل نموذجاً فعالاً في إدارة التنوع الثقافي والسياسي، حيث تتيح لكل إقليم أو ولاية التعبير عن هويته واحتياجاته، مما يساهم في تحقيق تمثيل أفضل لمصالح المواطنين.

(١) . شورش حسن عمر، خصائص النظام الفيدرالي في العراق، (السليمانية: مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٩م)، ص ٣٠ .

- ٢- توازن السلطات: يساعد نظام الفيدرالية على تحقيق توازن في توزيع السلطات بين الحكومة المركزية والأقاليم، مما يعزز من فعالية الحكم ويساعد في تجنب تركيز القوة في يد جهة واحدة
- ٣- إدارة التنوع الاجتماعي: تتعامل الفيدرالية بشكل أفضل مع الظروف الاجتماعية المتنوعة، حيث يمكن لكل ولاية اتخاذ قرارات تتناسب مع خصوصياتها، بما يسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.
- ٤- تعزيز التعاون بين الأقاليم: تشجع الفيدرالية على التعاون والتنسيق بين الأقاليم في مجالات عدة، مثل الاقتصاد والبنية التحتية، مما يؤدي إلى تعزيز التكامل والتنمية المشتركة
- ٥- تحديات التنفيذ: تواجه الفيدرالية مجموعة من التحديات، مثل صعوبة التنسيق بين مستويات الحكم، والفجوات في توزيع الموارد، وتأثير النزاعات السياسية. معالجة هذه التحديات هي ضرورة لتحسين النظام الفيدرالي.
- ٦- الاستدامة: الفيدرالية تعزز من مرونة الأنظمة السياسية، مما يساعد الدول على التكيف مع التغيرات والأزمات، بما يدعم الاستقرار على المدى البعيد.
- ٧- تحقيق التنمية المستدامة: يمكن أن يسهم النظام الفيدرالي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تخصيص الموارد بطريقة تعكس احتياجات كل منطقة وتجمع بين الأهداف البيئية والاقتصادية.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب:

١. ابراهيم عبد العزيز شبحا، القانون الدستوري والنظم السياسية، تحليل النظام الدستوري المصري، الإسكندرية: منشأة المعارف، ٢٠٠٠ م.
٢. احمد عبد الزهرة كاظم الفتلاوي، نظام اللامركزي دراسة مقارنة، بيروت، لبنان: منشورات زين الحقوقية، ٢٠١٣ م.
٣. أمجد علي، النظام الفيدرالي كحل للنزاعات في المجتمعات التعددية، الاسكندرية: منشأة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ م.
٤. أمجد علي، النظام الفيدرالي كحل للنزاعات في المجتمعات التعددية، الاسكندرية: منشأة المعارف، ٢٠١٢ م.
٥. رونالد واتس، الانظمة الفيدرالية، ترجمة غالي برهومة وآخرون منتدى الاتحادات الفيدرالية اوتاوا، ٢٠٠٦ م.
٦. سامي حسن نجم الحمداني، الإدارة المحلية وتطبيقاتها والرقابة عليها، القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية، ٢٠١٤ م.
٧. شورش حسن عمر، خصائص النظام الفيدرالي في العراق، السليمانية: مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٩ م.

٨. صفوان المبيضين و حسين طروانة واخرون، المركزية واللامركزية في تنظيم الادارة المحلية، عمان الاردن: دار اليازوري للنشر وتوزيع، ٢٠١١م.
٩. طاهر محمد مايح الجنابي، اللامركزية الإدارية الإقليمية سلاح ذو حدين، بغداد: مكتبة دار السنهوري، ٢٠١٧ م .
١٠. طه حميد حسن عنبيكي ، النظم السياسية والدستورية المعاصرة أسسها ومكوناتها وتصنيفاتها ، ط ٢ ، مركز حمورابي للدراسات والابحاث الاستراتيجية ، ٢٠١٥ .
١١. عبد الجبار أحمد عبد الله، الفيدرالية واللامركزية، الأردن: مؤسسة فريديش أبيرت، ٢٠١٣م.
١٢. علي جاسم الشمري، خصائص الدولة الفيدرالية وتطبيقاتها نماذج مختارة الولايات المتحدة الأمريكية - الهند - العراق)، لبنان، بيروت: دار السنهوري، ٢٠١٦م .
١٣. كامل بربر، نظم الادارة المحلية دراسة مقارنة، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ١٩٩٦م .
١٤. ليث عبد الحسن الزبيدي، الفيدرالية والنظام الفيدرالي في العراق، مكتب الغفران سنة ٢٠١٥م.
١٥. محمد صغير بعلي، التنظيم الإداري، (عناية ، جزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، حي النصر، حجاز، ٢٠٠٢ م .
١٦. محمد عمر مولود ، الفيدرالية وامكانية تطبيقها كنظام سياسي العراق إنموذجاً ، بيروت : المؤسسة السياسية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ م .
١٧. محمد هما وهندي، الفيدرالية والديمقراطية في العراق، دراسة - تأصيلية سياسية وقانونية ، اربيل: دار أرايس للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م .
١٨. مصطفى الجندي، الحكم المحلي والديمقراطية، الاسكندرية: دار منشأة المعارف ، ١٩٦٧م.
١٩. منذر الشاوي، القانون الدستوري والمؤسسات الدستورية العراقية، ط ٢، بغداد: مطبعة شفيق ١٩٩٦م .
٢٠. نبيل عبد الرحمن الحياوي، الفيدرالية والا مركزية في العراق، ط ، المكتبة القانونية، ٢٠٠٧م.
٢١. نعمان أحمد الخطيب، الوجيز في النظم السياسية، ط ٢ ، عمان- الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م .
٢٢. نعمان احمد الخطيب، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م .

٢٣. نوري طالباني، حول مفهوم النظام الفيدرالي، ط ٢ ، أربيل : مؤسسة موكرباني للطباعة والنشر ٢٠٠٥.

ثانياً: الرسائل والاطاريح:

١. فتح الرحمن عبد الماجد، "أدارة الحكم المحلي في ظل الفيدرالية في السودان، السودان"، رسالة ماجستير : غير منشورة في الأدارة العامة، معهد الدراسات للإدارة العامة والحكم الاتحادي، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٤م.

ثالثاً: المجلات العلمية:

١- ابتهال محمد رضا داود، "واقع الفيدرالية ومستقبلها في العراق"، مجلة السياسية والدولية الجامعة المستنصرية ، (٢٠١٦ م): العدد (٣٢) .

٢- رضا عبد الجبار الشمري و عايد البدري، "امكانيات تطبيق الفيدرالية في العراق، دراسة في الجغرافيا السياسية"، مجلة القادسية ، كلية الآداب، جامعة القادسية، المجلد (٨) العدد (٤)، (٢٠٠٩ م) .

٣- طه حميد حسن العنكبي، "العراق بين اللامركزية الإدارية والفيدرالية"، مجلة الدراسات الاستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، العدد (١٥٥)، (٢٠١٠م): ص ٢٧ .

٤- غانم محمد صالح، "الفيدرالية بعدها الفكري وقرار تطبيقها في العراق"، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد (٤٧)، (٢٠١١م).

٥- كاروان او رحمان اسماعيل، "التنظيم الدستوري لصلاحيات الأقاليم في الدولة الفيدرالية دراسة مقارنة"، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد (٣) العدد (٢) حزيران، (٢٠١٧م).

٦- ناظم يونس و أفين عبد الرحمن، "سمو الدستور الفيدرالي"، مجلة الجامعة، مطبعة جامعة دهوك، العدد (١)، (٢٠٠٩م).

٧- نغم محمد صالح، "الفيدرالية في الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥م الواقع والطموح"، مجلة مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد، العدد (٤١)، (٢٠٠٥م) .

رابعاً: المصادر باللغة الانكليزية:

1- Bethany Lacina Rival Claims Ethnic Violence and Territorial Autonomy Under Indian Federalism Published By United State In America Copyrights Bethany Lacina No Edition University Of Michigan Press 2017.

- 2- Fadia & Kuldeep fadia Indian Government and Politics, Publisher By Sahitya Bhawan AGRA 14th Revised Englarged Edition ,Rajasthan ,2018
- 3- Gregory Ablavsky. The Coming of Dual Federalism The Yale Law Journal VOL 128 ISSUE 1792 2019
- 4- James Madison & John Jay & Alexander Hamilton THE Federalist Publisher by Liberty Fund Indianapolis No Edition Sumerian City 2001. p. 1 liv
- 5- Jivanta Schottli Vision and Strategy in Indian Politics Jawaharlal Nehru s Policy Choices and The Designing Of Political Institutions publisher By Routledge First Edition London New York 2012.
- 6- M.Venkat Arangaiya M.A Federalism In Government Publisher By Andhar University Series No.12 Waltair 1935 .
- 7- Pal and R.Shaw The Role Of Local Government In Disaster Risk Reduction In Book Indrajit Pal & Rajib Shaw Disaster Risk Governance in India and Cross Cutting Issue Disaster Risk Methods Approaches and Practices Publisher by Springer PTE LTD Library Of Congress Control Number No Edition 2018